وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الجزائر2-أبو القاسم سعد الله-

كلية العلوم الاجتماعية

المرجع/المراسلات الوزارية:

1. رقم:/أ.خ.و/2020 بتاريخ 29 فيفري 2020
2. رقم: 416/أ.خ.و/2020 بتاريخ 17 مارس 2020
3. رقم 440/أ.خ.و /2020 بتاريخ 23/03/2020

نموذج الوثيقةالبيداغوجية لتدعيم منصة التعليم عن بعد

fss@univ-alger2.dz

الأستاذة	مقاتلي نعيمة
المقياس	المنهجية
نوع الوثيقة	محاضرات
الفئة المستهدفة	طلبة الليسانس
المستوى	الثالثة
التخصص	علم النفس الاجتماعي

المحاضرة الثانية : تابع

1- الدراسات السابقة:

كما وسبق في المحاضرة الأولى وضحنا دور الدراسات السابقة في الإطار النظري لإشكالية البحث وأن أهم **مصادرها الكتب والمقالات** العلمية التي توضح اسهامات العلماء والمفكرين في الحقل العلمي وتعتبر هذه المصادر أولية. إظافة الى القوانين والمبادئ والنظريات القريبة الى تخصص الباحث مثلا طالب في علم النفس يمكن ان يستعين بنظريات علم النفس.

2- مفهوم الدراسات السابقة :

الدراسات السابقة هي إحدى أهم عناصر البحث، وتتمثل بجميع الدراسات المتعلقة بموضوع البحث، والتي تظهر باستعراضها أهمية الموضوع، ونقاط الانطلاق إلى المشكلة محل الدراسة، بالإضافة إلى التنويه بجديد هذا البحث، ومدى مساهمته في إثراء الموضوع محل الدراسة، وتحت بند الدراسات السابقة يتم استعراض الرسائل الجامعية سواء كانت رسائل دكتوراه أو رسائل ماجستير. أو بحوث علمية محكمة.

3- اهمية الدراسات السابقة: تبرز اهمية الدراسات السابقة في تحقيق هدف رئيسي ألا وهو التأكد من ان الباحث لن يبحث مشكلة تم بحثها من قبل. اما الأهداف الفرعية فقد حددها (بورق وقول Borg&Gall،1979) وهي: تحديد مشكلة البحث، وطرق جوانب لم تطرق من قبل، والتبصر في طرق البحث، وتجنب النمطية في البحوث، والاستفادة من توصيات الباحث.

كما يرى (ابو علام ،1410ه) ان الدراسات السابقة تساعد في تحديد اهمية المشكلة وتصميم البحث وربط نتائج البحث بالدراسات السابقة وفي اقتراح دراسات أخرى وفي وضع الدراسة في منظور تاريخي وتجنب التكرار والاستفادة من العمل الميداني ومقاييس وأدوات البحث وإجراءاته.

4- مزايا مراجعة الدراسات السابقة :

1-تزويد الباحث بالكثير من المراجع في الاتجاه الذي يخدم بحثه بدلا من التخبط دون معرفة من اين يبدأ.

2- تزويد الباحث بأفكار جديدة حول الأساليب المختلفة لتحليل النتائج ويقصد بذلك كيفية تناول البحث وعرض النتائج وتخطيط الجداول.

5- عرض الدراسات السابقة:

من ابسط الطرق في عرض الدراسات:

1- تقسيم دراسته الى محاور او أفكار حسب المواضيع التي تناولتها الدراسات فمثلا إذاكان البحث عن (أثر رياض الأطفال في النمو اللغوي لطفل الروضة) فيمكن تقسيم الدراسة الى محاور غطتها الدراسات السابقة مثل:

- أثر رياض الأطفال على نمو المهارات المختلفة لطفل الروضة.

- أثر الالتحاق برياض الأطفال على نمو المهارات اللغوية لطفل الروضة.

علاقة المهارات اللغوية بنمو مهارة القراءة للأطفال في السنوات الثلاث الأولى للمرحلة الابتدائية.

2 - تقسيم الدراسات حسب تسلسلها الزمني.

- توثيق الدراسات عند البدء بذكر اسم الباحث، عنوان الدراسة، نوعها، وتاريخها.

3- تلخيص اهداف الدراسة وعرضها في نقاط.

6 - ذكر نوع مجتمع الدراسة الأصلي وعينة الدراسة.

5-توضيح منهج الدراسة هل هو (وصفي ام تجريبي ام شبه تجريبي) وأدوات الدراسة.

7-توضيح اهم النتائج التي لها علاقة بموضوع الدراسة وكشف أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات التي تم عرضها. وأوجه النقص فيها التي تبرز قيامه بهذا البحث.

بعد توضيح الإطار النظري والدراسات السابقة لابد من التنويه على ان هناك اتجاهان في عرضهما:

الأول: العرض المستقل لكل منهما عن الاخر.

الثاني: العرض التكاملي بينهما في نسق مترابط في محور واحد ويطلق عليه أدبيات الدراسة.

ويجب على الباحث عند عرض الإطار النظري والدراسات السابقة تجنب الأخطاء التي كثيرا ما يقع فيها الباحثون ومنها:

1- الاستعجال في عرض ادبيات البحث مما ينتج عنه تفويت فرصة التعرف على بعض الأفكار الجيدة.

2- الاعتماد بشكل كبير على المصادر الثانوية.

3- التركيز على نتائج الدراسات السابقة وعدم التعرف على المنهجية وطرق القياس.

4 - عدم الاطلاع على بعض المصادر المفيدة التي تحتوي على أفكار تتعلق بتخصص الباحث.

5- عدم تحديد مجال الدراسة بشكل مرض مما يجعل مراجعة الادبيات (الدراسات السابقة)عملية صعبة.

6 - نقل المعلومات الببليوغرافية للمصادر بطريقة خاطئة مما يصعب الحصول عليها مره أخرى.

7- تسجيل كميات كبيرة من المعلومات مما قد يدل على انه لا يوجد لدى الباحث صورة غير واضحة لبحثه.

8- عدم استخدام طريقة البحث عن المترادفات اثناء مراجعة ادبيات الدراسة.

المحاضرة الثالثة: (مراجعة المحاضرة الأولى)

1- خطوات توضيح المشكلة:

بعد أن يتضح لدى الباحث ما هي المشكلة؟ وماذا يجب ان تكون؟ وكيف يختارها؟ والجدوى من دراستها يبدأ بتوضيح ماهيتها ويجيب على ما قد يطرأ على ذهنه أو ذهن القارئ من تساؤلات. ولتحقيق ذلك لابد أن يشتمل توضيحه لمشكلة البحث على ما تتطلبه طبيعتها على الخطوات التالية:

- التمهيد للبحث: قبل تعريف المشكلة وتحديدها يتعين على الباحث أن يهيئ ذهن القارئ لبحثه للشعور بوجودها فمثلاً: باحث عن مشكلة غلاء المهور في مجتمع معين يجب أن يدرك بأن هناك من المجتمعات لا توجد لديها المشكلة. ولهذا لابد أن يهيئ ذهن القارئ أيأكان للشعور بالمشكلة، ومن السبل المفيدة عرض عدد من الظواهر المرتبطة بها، وتقديم الإحصاءات التي تجعل القارئ يتساءل عن اسباب تناقص أو ازدياد الأرقام في هذه الإحصاءات.

- **تحديد المشكلة:** وتجدر الإشارة هنا إلى أن عملية تحديد المشكلة ليست سهلة على الإطلاق وتحتاج إلى معرفة وجهد كبيرين من الباحث.

ويقصد بتحديد المشكلة: صياغتها في عبارة واضحة، ومفهومة، ومحددة؛ تعبر عن مضمون المشكلة ومجالها، وتفصلها عن سائر المجالات الأخرى، مما يسهل على القارئ قراءتها وليس تلمسها والبحث عنها، وهذا يتطلب أن تصاغ في عبارة محددة، أو سؤال واضح في عدة صيغ من أبرزها:

• **الصيغة التقريرية الخبرية:** التي تعرض المشكلة ومتغيراتها؛ بحيث تعبر عن علاقات، أو خصائص يتم استقصاؤها في البحث؛ مثل: الغرض من هذا البحث دراسة (العلاقة بين القلق والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية).

الصيغة الاستفهامية: تصاغ في صورة سؤال بإضافة أداة استفهام إلى الصيغة الخبرية؛ مثل: ما العلاقة بين القلق والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية؟ ويتفرع عن هذا السؤال الرئيس عدد من الأسئلة الفرعية. ومن الأمثلة على ذلك ما جاء في التقرير الأول لبحث تعاطي الحشيش في جمهورية مصر فقد صيغت المشكلة بالصورة التالية: (والهدف الرئيسي لهذا

البحث هو الكشف عن العوامل المؤدية بشكل مباشر أو غير مباشر إلى تعاطي الفتيات في الجزائر للحشيش والآثار المترتبة على هذا التعاطي بالنسبة للأسرة) ويمكن زيادة توضيح هذا الهدف بصياغة عدد من الأسئلة المهمة التي ينطوي عليها، والتي يحاول هذا البحث الإجابة عنها، ومن الأمثلة على هذه الأسئلة ما يأتي:

5. ما هي طبيعة الظروف الاجتماعية التي تحيط الفتاة عندما تبدأ تعاطي الحشيش؟

1. ما هي الدوافع التي تدفعها إلى أن تستجيب لهذه الظروف بأن تتعاطى الحشيش؟

2. ما هي مرحلة العمر التي تبدأ عندها الفتيات بالتعاطي؟ أم ليس هناك مرحلة بعينها؟

كذلك في مشكلة تفضيل التدريس في المؤسسات الخاصة، يمكن أن تُعرف المشكلة بذكر بعض الإحصاءات التي تعكس المشكلة، وحجمها، ومدى خطورتها. كأن يورد الباحث إحصائية بعدد الذين فضلوا التدريس بعد تدريس عام واحد كمستخلف في المؤسسات الحكومية مثلا ثم ينتهي بتساؤل عن العوامل التي تطرد المدرس عن التثبيت في المهنة. وبعد ذلك ينتقل إلى التفصيل بعد الإجمال ويسرد الأسئلة الرئيسة والفرعية التي سوف يجيب عليها البحث. كأن يحصر البحث في السؤال الرئيس التالي:

- ما العوامل المسببة لانتقال مدرس في مؤسسة تعليمية حكومية كمستخلف إلى التدريس في مؤسسة خاصة ؟

- ولمعرفة الإجابة على هذا السؤال لابد من طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- • ما أثر العوامل المادية على انتقال المدرس من مدرسة حكومية إلى مدرسة خاصة؟

- ما أثر العوامل الاجتماعية على انتقال المدرس من مدرسة حكومية إلى مدرسة خاصة؟

- ما أثر العوامل الوظيفية على انتقال المدرس من مدرسة حكومية إلى مدرسة خاصة؟

- ما أثر العوامل الشخصية على انتقال المدرس من مدرسة حكومية إلى مدرسة خاصة؟

- ما أثر العوامل الإعدادية على انتقال المدرس من مدرسة حكومية إلى مدرسة خاصة؟

2- أهم المعايير التي ينبغي مراعاتها:

1- صياغة المشكلة في عبارة محددة، أو سؤال واضح قد تتدرج عنه عدة اسئلة فرعية.

2- ستخدام ألفاظ ومصطلحات تعبر بدقة عن مضمون المشكلة.

3- التعبير عن المتغيرات الأساسية في البحث والعلاقة بينها.

4- تحديد مجتمع البحث.

3- أخطاء تقع عند تحديد مشكلة البحث:

1- اختيار مشكلة واسعة النطاق تحتاج إلى فريق عمل ولا يستطيع باحث واحد تغطيتها.

2- الركون إلى اختيار أول مشكلة تخطر على بال الباحث دون التفكير في مشكلات أخرى.

3- وعلى العكس قد يسعى الباحث الى بحث مشكلة لم يسبقه الى بحثها أحد، أو يركز على مشكلة معقدة أعيت العلماء في حلها مما يجعل الباحث يحس بالإحباط والتكاسل عن الاستمرار في بحثه.

4- أسئلة البحث:

هي أهداف البحث مصاغة بطريقة أسئلة، وهي تعطى القارئ صورة واضحة لما ينوي الباحث تحقيقه، وهي التي تضع البحث بأكمله على الطريق الصحيح، وتتولد أسئلة البحث وتتبلور من مشكلة البحث التي قد تجزأ إلى مجموعة من الأسئلة تتصف بالخصوصية؛ وهي عدة أنواع منها:

1-الأسئلة الوصفية التي تتضمن دراسة مسحية لحالة راهنة، مثل: ما مستوى قلق الاختبار لدى طلبة الجامعة ؟

1-أسئلة العلاقات التي تتناول نوع العلاقة بين متغيرين أو أكثر، مثلا:

- ما العلاقة بين قلق الاختبار ومستوى التحصيل لدى الطالب الجامعي؟

- ما درجة ارتباط تقدير الذات بالتحصيل لدى الطالب الجامعي؟

3 - أسئلة الفروق ومقارنة متغيرين أو أكثر.

مثال: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي ؟

5- أهم المعايير التي ينبغي مراعاتها:

1- تمثيلها المباشر لمشكلة البحث وأهدافه وفرضياته وأنواع البيانات المطلوبة

2- أن تكون واضحة محددة لا تحتاج لأي تفسير إضافي لما تعنيه

3- قابلة للإجابة في ضوء المعرفة الإنسانية، والإمكانيات العلمية والمادية والبشرية المتوفرة

4- قابلة للقياس ليمكن تبرير إجاباتها والدفاع عن صحتها منطقياً أوصفياً أو إحصائياً .

6- اخطاء تقع عند وضع أسئلة البحث:

1- الاقتصار على سؤال أو سؤالين، الأمر الذي لا يغطي مشكلة البحث، ولا يساعد في توفير البيانات الضرورية لحل المشكلة.

1. وضع أسئلة غير محددة يصعب الإجابة عنها.

4. وضع أسئلة غير علمية لا تحتاج إلى بحث، ولا تدل عن مشكلة بحثية، ولا تأتي إجابتها بشيء جديد.

3. وضع أسئلة ليس لها مرجعية في الأدوات.

المحاضرة الرابعة: الفروض في البحث العلمي:

1- تعريف الفروض العلمية :

يعد الفرض Hypothesis أول خطوة في الطريق لإيجاد حل للمشكلة التي هي موضوع البحث، فالفروض هي حلول مقترحة للمشكلة، يضعها الباحث على شكل تعميمات Generalizations أو مقترحات تحاول تفسير حالات او أحداث لم تتأكد بعد عن طريق الحقائق، وعادة يبدأ الباحث عمله بالتخمين والتخيل Imagination، ولا نقصد هنا التخمين السطحي أو الخيالي، بل نقصد به عملية التفكير المركزة على مشكلة البحث، والتي تستند على وقائع وتبحث عن حقائق.

2- مصادر الفروض العلمية:

من أهم المصادر التي تستقي منها الفروض نجد:

1- المعرفة الواسعة، من قراءة وإطلاع، للباحث في المجال الذي يبحث فيه، فكلما كان الباحث مطلعا أكثر على ميدان بحثه كلما كانت قدرته أكبر على بناء فروض صجيجة.

2- البحوث السابقة المتعلقة بنفس الموضوع، وهذه مصدر مهم للفروض، فالباحثون السابقون وضعوا فروضا لبحوثهم وأكدوا بعضها ونبذوا أخرى، كما ان نتائج البحوث السابقة يمكن أن تكون فروضا للبحوث الجديدة، أو تفتح الآفاق أمام فروض جديدة.

3- ثقافة المجتمع: من قيم واتجاهات وتقاليد وآراء، فهذه كلها تشكل مجالات لوضع الفروض ومحاولة التثبيت من صحتها.

4- الخبرة الشخصية للباحث وسعة خياله، فالفروض تبدأ بعملية التخمين، وكلماازداد ذكاء الباحث وتوفر على ذهن خصب كلما كانت تخميناته صائبة، وتوصله إلى فروض هامة. كما ان الخبرة الشخصية للباحث تساعده على تجنب الوقوع في متاهات الفروض الخائبة فالخبرة الشخصية معرفة اكيدة لصاحبها تجعله متيقن من كل خطوة يخطوها في عملية البحث، كما

أن اجتماع الخبرة الشخصية مع سعة الخيال يجعلا الباحث أكثر قدرة على التحرر من الأفكار المسبقة، ومن النظريات القائمة بطريقة عشوائية ودون تمحيص.

3 - شروط الفروض العلمية:

لكي تكون لدينا فروضا علمية يجب أن تتوفر على الشروط التالية:

1- وضوح المفاهيم والعناصر التي يتكون منها الفرض، بحيث لا يكون لها إلا المعنى المقصود، وهذا يتطلب تعريفا إجرائيا إن أمكن.

2- أن تصاغ الفروض بإيجاز، وان تكون على هيئة قضايا واضحة يمكن التحقق من صحتها، وهذا يتطلب من الباحث أن يحدد المقاييس او الوسائل التي يستخدمها للتحقق من صحة الفروض.

3- أن توضع الفروض في نسق استدلالي، أما في شكل ذي دلالة يمحصها البحث، أو تساؤل تؤكد البيانات المجتمعة إيجابية الرد أو سلبية.

4- ان تكون الفروض قابلة للإختبار، فالفروض الفلسفية والأخلاقية، والأحكام القيمية يصعب إن لم يستحيل اختبارها أحيانا لعدم إمكانية إخضاعها للتجربة، لذا يجب عند صياغة الفروض ان يضع الباحث في الحسبان توفر الأساليب والأدوات التي يمكن استخدامها في قياس هذه الفروض.

5- يجب أن يكون الفرض خاليا من التناقض، لأن وجود أفكار متناقضة في الفرض يجعل البحث معقدا، فالأفكار المتعارضة تهدم بعضها البعض.

6- أن يكون معقولا، بمعنى ان العلاقة التي يوجدها بين ظاهرتين (المستقل، والتابع) يجب ان تكون ممكنة الحدوث .

7- الربط بين الفروض الموضوعة والفروض او النظريات التي سبق التوصل إليها، فمن غير المعقول ان يضع كل باحث فروضه دون أن يرجع إلى الفروض والنظريات السابقة، لأن المعرفة العلمية تأتي نتيجة التراكم والتواصل المعرفي.

8- وضع مجموعة من الفروض المحتملة بدلا من فرض واحد على أن تكون الفروض ممكن فحصها وتحليل واستخلاص النتائج منها.

4- النظرية مقابل الفرضيات: تتشكل الفرضيات قبل ان تتجمع الحقائق. فالفرضيات تتعامل مع مدى ضيق من الأفكار. إنها افتراضات أولية نتنبأها من أجل تفسير الظواهر.بينما النظرية من جهة أخرى هي تعميمات نصل إليها بعد التوضيح والنتقيح ونتعامل مع مجموعة من الحقائق.

إنها مصدر من مصادر الفرضيات. إن الحقائق تتحول من قبل الباحث إلى بناءات، وهذه بدورها تتحول إلى فرضيات، وعندما يتم فحصها صادقة تتحول إلى نظرية علمية. وعندما تفحص النظرية ويتم قبولها من قبل العلماء تعتبر قانونا.

5- العلاقة بين النظرية والفرضية : النظرية هي توضيح لكيفية الأشياء، ولماذا هي هكذا. والنظرية مفهوم واسع كبير، يوضح ولا يتنبأ، بينما الفرضية تتنبأ Predict، ويمكن ان تسحب الفرضية من النظرية. على سبيل المثال إذا أخذنا نظرية بياجيه في النمو العقلي، فهو يوضح لنا كيف ينمو الطفل عقليا. ومن هذه النظرية نستطيع أن نضع فرضيات تساعدنا على التنبؤ في كيف يسلك الأطفال عندما يحصل النمو العقلي، ومن ثم نقوم بفحص هذه الفرضيات بواسطة البحث.

6- خطوات اختبار الفروض:

1- أن يحدد الباحث عبارات إجرائية للعلاقات التي يمكن ملاحظتها عندما يكون الفرض صحيحا.

2 - صياغة الفرض الصفري.

3 -اختيار المنهج الذي يسمح بالملاحظة أو التجربة.

4 -جمع وتحليل البيانات الإمبيريقية.

5 -لن يحدد الباحث إذاكان ما لديه أدلةكافية لرفض الفرض الصفري.

7- طريقة صياغة الفروض:

1 -الطريقة الاستقرائية.

هي الطريقة التي يقوم الباحث بصياغة الفرض كتعميم من العلاقات التي لاحظها أي أن الباحث يلاحظ السلوك ثم يفترض تفسيرا لهذا السلوك الملاحظ، ولابد هنا من مراجعة الدراسات السابقة لتحديد النتائج التي ذكرها الباحثون حول المشكلة.

2 -الطريقة الاستنباطية: وفي هذه الطريقة يتم استنباط الفروض من النظريات وهو بذلك فرض استنباطي.

3- النظرية: تتضمن مجموعة من المفاهيم والافتراضات تبينكيف ولماذا توجد علاقة بين المفاهيم. وعندما يتم تدعيم الفروض المستقاة من النظريات فان هذا يؤدي بالتالي إلى تدعيم النظرية، وعلى هذا الأساس فان الفرض يوفر الأدلة لدعم النظرية.

8- معايير صياغة الفروض:

1- صياغة الفرض باختصار ووضوح،أي أن يكون الفرض مختصرا وواضحا على قدر الإمكان ليسهل اختباره، ومن العوامل التي تساعد على وضوح الفرض عدم ذكر « مجتمع البحث" في الفرض.

2- أن يحدد الفرض علاقة بين المتغيرات، ويجب أن تكون العلاقة المحددة في الفرض بين متغيرين فقط.

3- أن يكون للفرض قوة وصفية/تفسيرية،فالفرض الجيد هو الذي يتمخض عنه كشفاً للغموض في الظاهرة المدروسة، أو ذلك الذي يقدم تفسيرا للعلاقة بين المتغيرات.

4- أن يكون الفرض قابل للاختبار، ويعتبر هذا المعيار أهم معيار من معايير صياغة الفرض، فالفرض القابل للاختبار فرض يمكن التحقق منه بمعنى يمكن إخضاعه للملاحظة، ويجب تجنب الفرض الذي يحوي عبارات قيمية فهذه غير قابلة للقياس.

6 - أن يدعم الفرض أساساً منطقياً مستمد من نظرية او بحث سابق.

9- أنواع الفروض:

أولاً: الفروض الصفرية:

أ – تصاغ بصورة تشير إلى نفي وجود علاقة بين المتغيرين أو المتغيرات، كأن تقول مثلاً:

« لا توجد علاقة بين التكيف النفسي للمسنين وتكيفهم الاجتماعي ».

ب – يوصي بعض المتخصصين في تصميم البحوث الاجتماعية بوضع الفروض بالصيغة الصفرية لتقليل احتمالات تحيز الباحث وميله نحو إثبات فروضه، علماً بأن مهمة الباحث الأساسية هي اختبار فروضه وليس إثباتها وينبغي أن يكون موقفه منها موقفاً حيادياً.

ج – الفروض الصفرية هي الفروض التي تجرى عليها الاختبارات الإحصائية، ومن ثم فإن جميع البحوث التي تستخدم مقاييس إحصائية لاختبار فروضها تحتوي ضمنياً على فروض صفرية حتى وإن لم تصغ بالصورة الصفرية. (مبارك، 1055: 88)

ثانياً: الفروض البديلة:

أ – هي الفروض التي تقابل الفروض الصفرية وهي تصاغ بصورة توحي بوجود علاقة بين المتغيرات مثل: توجد علاقة بين التكيف النفسي والتكيف الاجتماعي للمسنين.

ب – لا تختبر الفروض البديلة إحصائياً بصورة مباشرة إنما تختبر بصورة غير مباشرة عبر اختبار فرض العدم الذي يقابلها، فإذا برهنا رفض فرض العدم فإننا نكون تلقائياً رجحنا قبول الفرض البديل، وإذا فشلنا في دحض فرض العدم فإن الفرض البديل يرفض تلقائياً. (احمد، 1055: 51)

10- أنواع الفروض البديلة:

أ-الفرضية البديلة غير السببية: هذه الفروض تصاغ بصورة لا توحي بأن أي من المتغيرات يؤثر أو يتأثر بأي المتغيرات الأخرى، ويمكن أن تصاغ في صورة: قضية منطقية أو شكل تساؤل مثلاً:

1-بالنسبة لصياغة الفرضية في صورة قضية منطقية غير سببية يمكن القول: هناك علاقة بين التكيف النفسي للمسنين وتكيفهم الاجتماعي.

2-أما بالنسبة لصياغتها في صورة تساؤل غير سببي يمكن أن نصيغها كالآتي: هل هناك علاقة بين التكيف النفسي للمسنين وتكيفهم الاجتماعي؟ (ابراهيم، 156 :1051)

ب _الفرضية البديلة السببية: هذه الفروض تصاغ بصورة توحي بأن أي من المتغيرات يؤثر أو يتأثر بالمتغيرات الأخرى، ويمكن أن تصاغ بصورة قضية منطقية أو شكل تساؤل مثلاً:

1 - بالنسبة لصياغة الفرضية في صورة قضية منطقية سببية يمكن القول: أن التكيف النفسي للمسنين يؤثر في تكيفهم الاجتماعي.

2- أما بالنسبة لصياغتها في صورة تساؤل سببي يمكن أن نصيغهاكالآتي: هل التكيف النفسي للمسنين يؤثر في تكيفهم الاجتماعي؟ .

11- **أهمية الفروض:** تتمثل اهمية الفروض فيما يلي:

1 - يزودنا الفرض بتفسير مؤقت للظواهر ويسّهل امتداد المعرفة في مجال ما.

2- يمد الفرض الباحث بمقولة عن علاقة معينة يمكن اختبارها بشكل مباشر في البحث.

3- يوجه الفرض الباحث إلى تحديد المجال الدقيق لمشكلة الدراسة.

4- يوجه الباحث نحو اختبار الاختبار أو الأسلوب الإحصائي.

5 - يزودنا الفرض بإطار مرجعي لعرض النتائج ومناقشتها وصولاً إلى الخلاصات وبذلك يجعل تقرير البحث أكثر معنى.

6- إذا كان البحث يهدف الى تفسير الحقائق والكشف عن العوامل فلابد من وجود فروض، اما إذا كان البحث يهدف للوصول الى حقائق فلا قيمه للفروض.

7-الفروض تقودنا إلى حقائق علمية.

8 -الفروض تساعد على تسهيل عملية جمع البيانات والمعلومات التي يحتاجها الباحث.

9 -تحديد أساليب وإجراءات البحث المناسبة لاختبار الحلول المقترحة

10- تساعد في تفسير العلاقة بين المتغيرات.

11-الكشف عن مشكلات جديدة تقودنا إلى دراسات جديدة.

12- **سلبيات الفروض:** بالرغم من اهمية الفروض فإن بعض العلماء يحاربون مبدأ فرض الفروض وذلك للعديد من الاسباب هي:

1-انها تبعد الباحث عن الحقائق الخارجية فهي تعتمد على تخيل العلاقات بين الظواهر.

2- أنها تدعو إلى تحيز الباحث ناحية الفروض التي يضعها مع اهمال بقية الفروض المحتملة.

3 - من سلبيات الفروض انه كثيراً ما يصعب على الباحث تحديد جميع المتغيرات المؤثرة في الموقف الكلي قبل البدء في الدراسة.

3- في بعض الابحاث يكون من الصعب وخاصة في البحوث المكتبية إيجاد مجموعتين متكافئتين في جميع العوامل وتختلفان عن بعضهما في عامل واحد لكثرة المتغيرات التي تؤثر في الموقف المكتبي.

4 -من الممكن ان تكون العلاقة بين المتغيرات غير سببية.

13- **اهداف البحث:** تكمن أهمية الأهداف في البحوث العلمية في النقاط التالية:

1- وضع الأهداف يساعد على حصرها فيما هو ضروري.

2- تجنب جمع البيانات غير المهمة.

4- تنظيم الدراسة في أجزاء محددة وأسلوب واضح.

14- **أهمية البحث:** وللبحث العلمي اهمية بالغة بالنسبة للباحث ومنها:

1- يتيح البحث العلمي للباحث الاعتماد على نفسه في اكتساب المعلومة، ويدِّربه على الصبر والجد والإخلاص.

2- يسمح للباحث بالإطلاع على مختلف المناهج واختيار الأفضل منها.

3- يساعد الباحث على التعمق في الاختصاص.

4- يساعد على تطوير المعرفة البشرية بإضافة المبتكر إليها.

5- يجعل من الباحث شخصيةً مختلفة من حيث التفكير، والسلوك، والانضباط، والحركة وما

6- ينمي حب الاستطلاع والتقصي لدى الباحث ويوفر لديه الفضول العلمي والصبر والمثابرة.

7 - يساعد الباحث في الطرح بموضوعية وأمانة والابتعاد عن الذاتية.

8 - يساهم في تعامل الباحث مع المشكلات الاساسية المختلفة من خلال توفر المشكلات الفرعية.

- يسمح للباحث بالتأمل في الحقائق واشتقاق معان جديدة وتفسيرها.

15- حدود الدراسة: هي: محددات للإطار الذي سيجري الباحث دراسته من خلاله، أي توضيح للمجالات التي سيغطيها الباحث من الناحية الموضوعية، والزمانية، والمكانية التي سيلتزم بها كي يتضح مدى إمكانية تعميم نتائج البحث، وتطبيقها. وبناء عليه هناك معايير ينبغي مراعاتها:

1- توضح الحدود ما يقتصر عليه البحث من متغيرات مكانية، وزمانية، وموضوعية.

2- توضح أسباب، ومبررات الاقتصار على هذه الحدود.

المحاضرة الخامسة:

1- العينات في البحث العلمي:

للقيام بأي دراسة ميدانية علينا أن نتأكد من :

-إمكانية تطبيق الدراسة على المجتمع الإحصائي .

- التأكد من الخصائص ذاتها لمجتمع البحث
- عينة الدراسة وطرق اختيارها.
- العدد المناسب الذي يحقق هدفي من الدراسة.

- **مجتمع البحث Research Population:** هو جميع الأفراد أو الأشخاص الذين يشكلون موضوع البحث. وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى إلى أن يعمم عليها نتائج الدراسة.

- **عينة البحث:Research Sample:** هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، بحيث يمكن نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل أستدلالات حول معالم المجتمع .

لذا فإن عينة البحث يجب أن تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الأصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع.

2- أنواع العينات Types of Samples

1-2 العينات الاحتمالية (العشوائية) Probabilistic Samples: في هذه الأنواع من

العينات تعطى فرص متساوية أو معروفة لكل مفردة من مفردات مجتمع الدارسة في احتمال اختيارها في عينة الدارسة. وفي هذا النوع جميع أفارد مجتمع الدارسة معروفين. إن استخدام هذا النوع من العينات هو ضمان للحصول على عينة ممثلة غير متحيزة ليس للباحث أي دخل في اختيار مفرداتها ولذلك يمكن تعميمها على جميع مفردات مجتمع الدارسة الأصلي.

ومن العينات الاحتمالية ما يلي:

- العينة العشوائية البسيطة Random Sample: يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توفر شرطين (عبيدات وعدس وعبد الحق، 1991):

أ- أن تكون جميع أفارد مجتمع البحث معروفين.

ب-أن يكون تجانس بين هؤلاء الأفارد.

ويتم اختيار العينة العشوائية البسيطة وفق الأساليب التالية:

- أسلوب القرعة: حيث يتم ترقيم أفارد المجتمع الأصلي وكتابة هذه الأرقام في بطاقات ورق صغيرة

ومتشابهة ثم يتم وضعها في صندوق ثم يتم سحب العدد المطلوب من الصندوق بشكل عشوائي. وهذا النوع من الأساليب يناسب سحب العينات الصغيرة فقط من المجتمعات الصغيرة.

ب- جدول الأرقام العشوائية: هنا يتم ترقيم جميع أفراد مجتمع الدارسة الأصلي ثم نضعهم في جدول يختار الباحث منه سلسلة من الأرقام العمودية أو الأفقية إلى أن يتم اختيار حجم العينة المناسب. مثال لو أردنا الحصول على عينة مكونة من 200 مفرد من مجتمع حجمه800 مفردة. هنا يتم ترقيم المفردات الثمانمائة (800) على أن يتكون كل عدد من ثلاث خانات مثل 001،002،800 حيث عدد الخانات في أقل الأرقام يجب أن يتساوى مع أكبر الأرقام في المجتمع. بعد ذلك يتم تحديد بداية الاختيار عشوائيا ثم نستمر إلى النهاية.

ويمكن إن يكون الاختيار العشوائي بالإرجاع من مجتمع محدود، وبدون إرجاع .

يمكن استخدام طريقة الاختيار بدون إرجاع إذا توفر شرطان:

1- احتمال اختيار أفارد المجتمع الأصلي متساوي في السحب الأول.

2- بعد السحب الأول، يجب أن يكون لكل فرد من الباقين في المجتمع الأصلي فرص متساوية في

الاختيار في السحب الثاني وهكذا.

أما طريقة اختيار العينة بالإرجاع فيكون من خلال سحب المفردة ثم إرجاعها إلى الصندوق ويتكرر

السحب والإرجاع إلى أن يتم سحب العينة المطلوبة. والمغزى من إرجاع المفردات المسحوبة ثانية إلى الصندوق هو إعطاء فرص متكافئة لجميع مفردات مجتمع الدارسة في احتمال اختيارها في عينة البحث. ومن الممكن بهذه الطريقة اختيار نفس المفردة أكثر من مرة. إلا أن هذا الأسلوب غير عملي ونادر استخدامه في البحوث الاجتماعية.

- العينة العشوائية المنتظمة Systematic Random Sample: يستخدم هذا النوع من العينات عند دارسة المجتمعات المتجانسة والتي لا تتباين مفرداتها كثيرا. وسميت بالعينة المنتظمة لانتظام المسافات بين المفردات المختارة من مجتمع الدارسة. ويتم عادة اختيار العينة المنتظمة من خلال حصر مفردات مجتمع الدارسة الأصلي ثم يعطى كل فرد رقما متسلسلا. بعدها يتم قسمة عدد مفردات مجتمع البحث على حجم العينة المطلوبة فينتج الرقم الذي سيفصل بين كل مفردة يتم اختيارها في عينة الدارسة والمفردة التي تليها. وعادة يتم اختيار المفردة الأولى عشوائيا.

« على سبيل المثال لو كان مجتمع الدارسة هو عدد الطلاب الدارسين في تخصص علم النفس الإجتماعي وعددهم60 طالبا والمطلوب اختيار عينة عددها 12 طالبا وبأسلوب العينة المنتظمة. هنا يتم قسمة 60 على 12 فينتج 5 (60/12= 5) . بعدها يتم اختيار رقم بشكل عشوائي ضمن الأرقام 5-1. ولنفترض أننا اخترنا الرقم (3) فيكون رقم المفردة الأولى، نختار الرقم التالي:(8)، (13)،(18)،(23). وهكذا.إن أهم ميزة لهذا النوع من العينات هو أنها قد تكون أقل تحيزا من العينة العشوائية البسيطة في حالة عدم تجانس مجتمع الدارسة.

- العينة الطبقية العشوائية Stratified Random Sample: يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات الغير متجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقا لخواص معينة، مثل المستوى التعليمي لمفردات مجتمع الدارسة، الجنس، نوع التخصص. ويمكن تقسيم مجتمع الدارسة إلى طبقات وفقا لهذه الخواص وعادة تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها وتختلف الطبقات عن بعضها البعض.

ويعتبر هذا النوع من العينات الأنسب للمجتمعات المتباينة حيث تكون العينة ممثلة لكافة فئات مجتمع الدارسة. ويتم اختيار العينة العشوائية الطبقية عبر الخطوات التالية:

1 - تقسيم المجتمع إلى فئات أو مجموعات متجانسة وفقا لخاصية معينة.

2- تحديد عدد مفردات العينة الكلية.

3- تحديد نسبة كل طبقة في العينة المختارة إلى إجمالي حجم المجتمع الأصلي.

4- تحديد عدد الأفارد لكل طبقة في العينة المختارة. وقد يتم استخدام الأسلوب المتساوي حيث يتساوى

تمثيل كل طبقة في عينة الدارسة بغض النظر عن الوزن النسبي لكل طبقة في مجتمع الدارسة. وهذا الأسلوب غير دقيق وبخاصة في ظل عدم تساوي التمثيل النسبي لكل طبقة في مجتمع الدارسة. وقد يتم استخدام التوزيع المتناسب حيث تمثل كل طبقة وفقا لوزنها النسبي في مجتمع الدارسة. وهذا الأسلوب أفضل وأكثر موضوعية والأنسب في المجتمعات الطبقية الغير متجانسة.

- العينة العنقودية Cluster Sample: في العينات العشوائية السابقة

لابد أن تتوفر قائمة بعناصر المجتمع. أحيانا قد يتعذر توفر مثل هذه القائمة بينما تتوفر تجمعات طبيعية ضمن ذلك المجتمع، تسمى هذه التجمعات عناقيد، واذا اخترنا عينة عشوائية من هذه العناقيد تسمى بالعينة العنقودية.

مثال: لو أردنا دارسة الدخل السنوي للأسرة في القطر الجزائري، فقد نختار عينة عنقودية على مرحلتين كالتالي:

1- نعتبر العناقيد في المرحلة الأولى المدن الكبرى للجزائر ، وقد نقسم المدن الكبرى ألى ولايات ثم إلى بلديات ودوائر ونأخذ منها عينة بحجم مناسب مع حجم الحي.

2- نقسم كل حي من الأحياء المختارة إلى عمارات ونختار من كل منها عدد مناسب من الشقق ثم نختار دخل الأسر التي تسكن هذه الشقق المختارة. وبهذا نحصل على عينة عنقودية من مرحلتين.

2-2 المجموعة الثانية: العينات الغير احتمالية Non Probabilistic Samples :

- العينة الغرضية PurposiveSample : سميت هذه العينة بهذا الاسم نظرا لان الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقة من خلال البحث، ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث (معلا، 1994). فمثلا إذا أارد باحث أن يدرس ظاهرة التدخين لدى الطالبات في جامعة الجزائر 2 ، يقوم لهذا الغرض باختيار عدد من الطالبات المدخنات، تسمى مثل هذه العينة بالعينة الغرضية أو الهادفة، أو القصدية مثال أخر، لو أارد باحث دارسة آراء المستهلكين حول صنف من أصناف القهوة سريعة الذوبان (نسكافي) فعلية أن يختار عينة من الأفارد الذين لديهم بعض التجربة والمعرفة بهذا الصنف من القهوة، لأنه من الغير المنطقي إن تتضمن العينة أفراد لا يشربون هذا الصنف من القهوة.

- العينة الحصصية Quota Sample: يتم اختيار هذا النوع من العينات على أساس تقسيم مجتمع الدارسة إلى طبقات طبقا للخصائص التي ترتبط بالظاهرة محل البحث، ثم يختار الباحث عينة من كل طبقة من هذه الطبقات بحيث تتكون من عدد من المفردات يتناسب مع حجم الطبقة في المجتمع ويستخدم هذا النوع من العينات في دارسة الرأي العام وفي الدارسات التربوية والاجتماعية.

- **عينة الصدفة AccidentalSample:** تتكون العينة من الأفراد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة. فلو أراد الباحث أن يقيس الرأي العام للجمهور حول قضية ما فانه يختار عدد من الناس ممن يقابلهم بالصدفة سواء في الشارع أو في مقهى . ويؤخذ على هذه العينة هو أنها لا تمثل المجتمع الأصلي ولا يمكن تعميم نتائجها على المجتمع إن هذه العينة تمثل نفسها فقط، ولكنها سهلة الاستخدام وتعطي فكرة عن أري الأفارد حول القضية المبحوثة وبسرعة وكلما ازد حجم العينة ازدت دقة النتائج.

المراجع ذات صلة :

العساف، حمد، (2010م)، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، الرياض، مكتبة العبيكان.

-العساف، صالح، (2012م)، المدخل الى البحث في العلوم السلوكية، دار الزهراء.

- عليان، ربحي مصطفى، (2001م)، البحث العلمي أسسه مناهجه وأساليبه إجراءاته، عمان: بيت الأفكار الدولية.

- البكر، فوزية، (2011م)، كيف تكتب بحثا علميا للمرة الأولى في حياتك – مرشد الباحثين المبتدئين – الرياض، دار الخريجي.

- مبارك، محمد الصاوي محمد ،(2011م)، البحث العلمي، اسسه وطريقةكتابته، القاهرة، المكتبة الاكاديمية.

- -المزروع، هيا، الجهني، حنان، الشافعي، صبحية، (2008م)، دليل كتابة رسائل الماجستير والدكتوراه، الرياض: مكتبة الرشد.

- -ملحم، سامي محمد، (2006م)، مناهج البحث في التربية وعلم النفس، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.